83 - { وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف } مما يوجب الأمن أو الخوف { أذاعوا به } أفشوه كما كان يفعل قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول ا A أو أخبرهم الرسول A بما أوحي إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة أذاعوا به لعدم حزمهم فكانت إذاعتهم مفسدة والباء مزيدة أو لتضمن الإذاعة معنى التحدث { ولو ردوه } أي ولو ردوا ذلك الخبر { إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم } إلى رأيه ورأي كبار أصحابه البصراء بالأمور أو الأمراء { لعلمه } لعلموا ما أخبروا به على أي وجه يذكر { الذين يستنبطونه منهم } يستخرجون تدابيره بتجاربهم وأنظارهم وقيل كانوا يسمعون أراجيف المنافقين فيذيعونها فتعود وبالا على المسلمين ولو ردوه إلى الرسول A وإلى أولي الأمر منهم حتى يسمعوه منهم وترفوا أنه هل يذاع لعلم ذلك من هؤلاء الذين يستنبطونه من الرسول A وأولي الأمر أي : يستخرجون علمه من جهتهم وأصل الاستنباط إخراج النبط : وهو الماء يخرج من البئر أول ما يحفر { ولولا فضل ا عليكم ورحمته } بإرسال الرسول وإنزال الكتب { لاتبعتم الشيطان } والكفر والضلال { إلا قليلا } أي إلا قليلا منكم تفضل ا عليه بعقل راجح اهتدى به إلى الحق والصواب وعصمه من متابعة الشيطان كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل أو إلا اتباعا قليلا على الندور